فان المصدر المنون وهو الضرب يعمل الرفع فى زيد والنصب فى عمرو وانما قال
كما تقول عجبت من ان ضرب زيد عمرو الان الفعل بان بمنزلة المصدر فى كونه فاعلا
ومفعولا ومضافا اليه ومبتداء نحو اعجبنى ان يخرج زيد وارجوا ان يخرج زيد
وبلغنى خبران يخرج زيد وان يخرج خو فلما كان بمنزلة المصدر فى الاعرابية هذه
المعانى كان المصدر ايضا بمنزلته فى العمل وفى امتناع تقديم ما تعمل عليه فلا تقول
اعجبنى زيد ضربك كما لا تقول زيدا ان ضربت كذا قال صاحب الضوء وانما قدم
المنون على المصدر المضاف اذ المشابهة فى المنون اتم لانه نكرة بخلاف المضاف
فانه غير مشابهة فى اللفظ لان الظاهر كالمضاف الحقيقى الا انه ايضا يعمل عمل فعله
لكون الاضافة فى تقدير الانفصال بدليل انك تقول اعجبنى ضرب زيد عمرو وخالد فيرفع
عمرو مرة على تقدير اعجبنى ضرب زيد او عمرو اخالدا او يضاف المصدر الى الفاعل
ويترك المفعول حال كونه منصوبا امثال المصدر الذى اضيف الى الفاعل ويترك المفعول
منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب ويضاف الى المفعول ويترك الفاعل
حال كونه مرفوعا مثاله نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد وقد يترك ذكر احدهما
اى الفاعل او المفعول كما كان ذكر الفاعل متروكا فى قوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما
فان اطعام مصدر منون ويتيما منصوب به وفاعله محذوف تقديره اطعام
احدكم يتيما وانما حذف للعلم به فان قيل لم حذف لم لم يضمر اجيب بان المصدر
اسم جنس ولا واحد من الاسماء الاجناس يتحمل الضمير وانما جاز خلوه عن الفاعل
مع انه غير جايز فى الفعل لان مسند اليه فاحتيج اليه ليتم الجملة فلو خلا عنه
يلزم خلاف الوضع بخلاف المصدر فانه اسم ولا يلزم ان يكون مسندا الى شى

فلو خلا عنه

فلو خلا عنه لم يلزم خلاف الوضع فيجوز ان لا يذكر فان قيل يرد على هذا الاسم
الفاعل لانه اسم ايضا مع انه لا بد له من فاعل اجيب بانه واقع فى موقع الفعل
المبنى للفاعل فقولنا زيد ضارب بمعنى زيد يضرب بخلاف المصدر فانه غير واقع مو
قعه بدليل امتناع قولنا زيد ضرب فى موضع زيد يضرب فاذا كان كذلك لا بد لاسم الفاعل
من فاعل كما لا بد للفعل المبنى للفاعل منه واما قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون فانه
متوجه على اختلاف القرائتين فان قرء غُلبت بضم الغين وسيغلبون بفتح الياء
فالمصدر مضاف الى المفعول القايم مقام الفاعل وذكر الفاعل متروك فان قرء غَلبت
بفتح الغين وسيغلبون بضم الياء فالمصدر مضاف الى الفاعل وذكر المفعول متروك
ومن الجملة القياسية الاسم المضاف وهو كل اسم اضيف الى اسم اخر فان الاسم الاول يجر
الاسم الثانى الا ان الاسم غير اصيل فى العمل اذ العمل انما يكون للفعل والحرف فعمله الجر لثبوت
معنى الحرف الجر فى الكلام يقوى به على العمل قال شهاب الدين فى شرح الزينية فان
قلت اذا كان متضمنا لمعنى الحرف على راى او المضاف اليه على راى اخر فلم لم يبين
اذ كل متضمن بمعنى الحرف فهو مبنى قلت لا نسلم تضمنها بمعنى الحرف على اختلاف الرايين
اذ ليس المعنى من المتضمن الا كون المعنى مع الاسم مشتملا على معنى الحرف كما ان
اين وكيف ومتى وغير ذلك معانيها مشتملة على معنى حرف الاستفهام اذ اخل فى معا
نيها بالوضع وما نحن بصدده ليس كذلك بل معنى حرف الجر وسيلة لنسبة المضاف اليه
والوسيلة امر خارج عن الطرفين ويسمى الجار مضافا والمجرور مضافا اليه
والاضافة منقسمة على ضربين الاول معنوية اى مفيدة معنى اى من حيث المعنى
فى المضاف تعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد فان الغلام قد كان شا يعا

Copyright © King Saud University